يعني الفهم والعقل والفطنة وقال مرة الحكمة والعدل وقال مرة الصواب وقال قتادة
كتاب الله واتباع ما فيه وقال السدي الحكمة النبوة وقوله وفصل الخطاب قال
شريح القاضي والشعبي فصل الخطاب الشهود والايمان قال قتادة شاهدان على
المدعي او يمين المدعا عليه هو فصل الخطاب الذي فصل به الانبياء والرسل او قال
المومنون والصالحون وهو قضا هذه الامة الى يوم القيمة وكذا قال ابو عبد الرحمن
السلمي وقال مجاهد والسدي هو اصابة القضا وفهم ذلك وقال مجاهد ايضا
هو الفصل في الكلام وفي الحكم وهذا يشمل هذا كله وهو المراد واختاره ابن
جرير وروى ابن ابي حاتم باسناده عن ابي موسى رضي الله عنه قال اول من قال اما بعد
داود وهو فصل الخطاب وكذا قال الشعبي اما فصل الخطاب اما بعد **وهل
اتيك نبؤا الخصم اذ تسوروا المحراب اذ دخلوا على داود
ففزع منهم قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض
فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط
ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال
اكفلنيها وعزني في الخطاب قال لقد ظلمك بسوال نعجتك
الى نعاجه وان كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض الا
الذين امنوا وعملوا الصلحات وقليل ما هم وظن داود انما فتناه
فاستغفر ربه وخر راكعا واناب فغفرنا له ذلك وان له عندنا
لزلفى وحسن ماب** قد ذكر المفسرون ههنا قصة اكثرها ماخوذة من الاسرائيليات
ولم يثبت فيها عن المعصوم صلى الله عليه وسلم حديث يجب اتباعه ولكن روى ابن ابي حاتم هنا حديثا لا يصح سنده
لانه من رواية يزيد الرقاشي عن انس ويزيد وان كان من الصالحين لكنه ضعيف الحديث

عند

عند الائمة فالاولى ان يقتصر على مجرد تلاوة هذه القصة وان يرد علمها الى الله عز وجل
فان القران حق وما تضمن فهو حق ايضا **وقوله** ففزع منهم انما كان ذلك لانه كان
في محرابه وهو اشرف مكان في داره وكان قد امر ان لا يدخل عليه احد ذلك اليوم فلم يشعر
الا بشخصين قد تسوروا عليه المحراب اي احتاطا به يسالانه عن شانهما **وقوله** وعزني
في الخطاب اي غلبني يقال عز يعز اذا قهر وغلب **وقوله** وظن داود انما فتناه قال علي
بن ابي طلحة عن ابن عباس اي اختبرناه **وقوله** وخر راكعا اي ساجدا واناب ويحتمل انه
ركع اولا ثم سجد بعد ذلك وقد ذكر انه استمر ساجدا اربعين صباحا فغفرنا له ذلك اي
ما كان منه كما يقال حسنات الابرار سيئات المقربين وقد اختلف الائمة رضي
الله عنهم في سجدة ص هل هي من عزائم السجود على قولين الجديد من مذهب الشافعي رحمه
الله انها ليست من عزائم السجود بل هي سجدة شكر والدليل على ذلك ما رواه الامام احمد
حيث قال ثنا اسمعيل هو ابن علية عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس انه قال في السجود في ص
ليست من عزائم السجود وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها ورواه البخاري
وابو داود والترمذي والنساي في تفسيره من حديث ايوب به وقال الترمذي حسن
صحيح وروى النساي ايضا عند تفسير هذه الاية باسناده عن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم سجد في ص وقال سجدها داود عليه السلم توبة ونسجدها شكرا انفرد بروايته
واسناده رجاله كلهم ثقات وقد اخبرني شيخنا ابو الحجاج المزي قراءة عليه وانا اسمع
انا ابو اسحق بن الدرجي انبانا زاهر بن ابي طاهر الثقفي انبانا ابو سعيد الكنجروذي انبانا
الحاكم ابو احمد محمد بن محمد الحافظ انا ابو العباس السراج ثنا هرون بن عبد الله ثنا
محمد بن يزيد بن خنيس عن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن ابي يزيد قال قال لي ابن جريج
يا حسن حدثني جدك عبيد الله بن ابي يزيد عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم

وقال

الثقفي انا